

# الوثيقة المرافقة لمنهج التربية الإسلامية

جوان 2011

## المقدمة

تهدف الوثيقة المرافقة إلى تمكين المعلمين من القراءة السليمة للمنهاج وحسن استغلاله في مرحلة التنفيذ. ومنهاج التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي يعتبر امتدادا لمنهاج السنة الرابعة، مع شيء من التفصيل والتعمق، بما يتماشى ونمو الطفل من الناحية الفكرية والمعرفية والوجدانية والسلوكية. وقد تم بناؤه على أساس الهيكلة التربوية المنسجمة مع مخطط اللجنة الوطنية، المستمد من المرجعية العامة لإصلاح المنظومة التربوية القائم على ركيزة أساسية مهمة، تتمثل في دعم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية الطارئة في حياة المجتمع الجزائري.

والتربية الإسلامية، كمادة تعليمية تركز على التصور الشمولي القائم على التوازن والتكامل بين الجوانب العقلية والمادية والنفسية والروحية، قال الله تعالى: (وبتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين).

وعليه، ينبغي أن تعكس المادة هذا التصور بالتركيز على الجوانب الوجدانية والسلوكية عوض الإغراق في المعارف فقط حتى لا تفرغ المادة من طبيعتها، ولا تفقد فاعليته، وتصبح عناوين بدون مضمون، ومن ثم يتحقق مبدأ العبودية المنظم لعلاقات الإنسان كما يلي:

- العلاقة بين الخالق وبين الإنسان: هي علاقة عبودية.
- العلاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان: هي علاقة عدل وإحسان.
- العلاقة بين الإنسان والحياة الدنيا: هي علاقة اختبار وكد وعمل ومسؤولية، وعلاقته بالآخرة هي علاقة جزاء وحساب.
- العلاقة بين الإنسان والكون: هي علاقة تسخير وتعمير وتنمية باعتماد العلم والتكنولوجيا.

## المقاربة المعتمدة في بناء المنهاج

بني منهاج التربية الإسلامية وفق المقاربة بالكفاءات، التي تعتمد على التصور البنائي للتعلم، وتولي أهمية قصوى لنشاطات المتعلمين، قصد إشراكهم في بناء التعلم، مما يستوجب البحث عن إستراتيجية للتعليم والتعلم، التي تقضي بتنويع الطرائق والوسائل، لتحفيز المتعلمين، وتنمية قدراتهم الذاتية في التعلم عن طريق التساؤل والبحث والاستنتاج والمقارنة.

## إستراتيجية التعليم والتعلم

للمتعلم في السنة الخامسة مكتسبات معرفية ومهارية وسلوكية تشكل عنده رصيذا قويا يؤهله للمساهمة بفعالية أكبر في مختلف العمليات التعليمية تصورا وتعبيرا وقرأءة، واستنتاجا، وتلخيصا وتذكرا، مما يقلص دور المعلم بصورة محسوسة في التوجيه والتلقين في هذا المستوى خاصة في وضعيات التي تستهدف معالجة بعض المظاهر السلوكية يقصد إعادة صياغتها وتنظيمها في القوالب المنطقية الصحيحة وفقا للضوابط والنصوص الشرعية المقترحة في المنهاج في مختلف المجالات: عقيدة، عبادة، أخلاق سيرة وغيرها، وحتى تحقق هذه الإستراتيجية فعاليتها في أداء المتعلمين وتحقيق الكفاءات المرجوة، يجب أن تراعي جملة الاعتبارات البيداغوجية الآتية:

- 1) جعل عملية التعليم تقوم على نشاط المتعلم، بحيث تكون الممارسة منه وإليه، حتى يستوعب ما يتعلمه، ويعمل به.
- 2) جعل لعملية التعلم معنى، أي أن يكون لما يتعلمه المتعلم دلالة ومعنى في الحياة العملية.
- 3) - تركيز عمليات التعلم على الفرد المتعلم، لتباين الفروق بين التلاميذ في وتيرة المشاركة في عملية التعلم وفي وضعيات الاستيعاب والتخزين.
- 4) - التدريب المستمر على الممارسة الواعية لمختلف التعلّيمات المكتسبة (تنشيت، إثراء، توظيف).
- 5) استثمار المكتسبات القبلية في عملية التعلم الجديدة بمراعاة طبيعة الإدماج بين مختلف المعارف والكفاءات والمجالات.
- 6) التدرج في سيرورة التعلم، بشكل ينسجم مع سياق بناء الكفاءة الختامية مرحليا، من خلال الكفاءات القاعدية، ثم المرحلية.
- 7) مراعاة جدول هيكلية المحتويات في تنظيم عملية تنفيذ مشروع التكوين السنوي للمنهاج المبني على العناصر الآتية:
  1. الكفاءة الختامية: مشروع المنهاج السنوي.
  2. المشروع ← الكفاءة المرحلية.
  3. الوحدة التعليمية ← الكفاءة القاعدية.
  4. العناصر المفاهيمية ← مؤشرات الكفاءة القاعدية.

## تسيير وضعيات التعلم

يقترح للمنهاج كثيرا من الوضعيات التعليمية الممكن الاستعانة بها لانجاز العمليات التعليمية في القسم، لكنها تبقى غير كافية، والمجال مفتوح أمام المعلم لاقتراح وضعيات أخرى حسب الحاجة تماشيا وطبيعة المعرفة المستهدفة في كل مجال والخصائص المرتبطة بكل وحدة تعليمية.

عند تناول أي وحدة تعليمية، لا بد من بناء وضعية إشكالية مناسبة، وتقديمها بشكل يحفز المتعلم على متابعة مختلف مراحل الوحدة، انطلاقا من تجاربه وتصوراتها عنها، أو اعتمادا على الوثائق والمستندات، أو رجوعا الى الميدان.

والمجال مفتوح أمام المعلم لاقتراح الوضعيات حسب الحاجة، تماشيا وطبيعة المعرفة المستهدفة في كل مجال، وخصائص المتعلمين. على أن تخضع إلى مجموعة من الشروط المرتبطة بكل مرحلة من المراحل البيداغوجية الآتية:

- مرحلة الانطلاق.
- مرحلة بناء التعلم.
- مرحلة استثمار المكتسبات.

تتجز الوحدات التعليمية/التعليمية في القسم، كما يمكن إنجاز بعضها خارج القسم، حسب ما تقتضيه الوحدة.

## أمثلة لوضعيات وأنشطة تعليمية:

### 1- المشروع الأول: أطيع ربي

- انطلاقا من ملاحظة صور معبرة عن أداء بعض العبادات كالطواف حول الكعبة، وأداء الصلاة في مسجد أو استغلال موقف في التعبد مأخوذ من الواقع يتم استكشاف علاقة الإيمان بطاعة الله عز وجل.

### 2- المشروع الثاني: من واجباتي

- من مقارنة بين مظاهر سلوكية في المجتمع يتم استخراج المظاهر المتعلقة بالأعمال الصالحة كالاستقامة وأداء العبادات وعلاقتها بواجبات المسلم ويسر تعاليم الإسلام في تحقيقها.

### 3- المشروع الثالث: من أخلاقي

- من خلال سرد قصة واقعية عن حسن الخلق أو عرض صور (في التعاون، في مساعدة المحتاج، في المحافظة على النظافة... الخ).
- يتم التعرف على صور لحسن الخلق وعلاقته بالإيمان، وأثره على الأفراد والمجتمع.

### 4- المشروع الرابع: من حياة الرسول (ص)

- بعرض خريطة وصور مناسبة، يتم التعرف على المسلك الذي قطعه الرسول في هجرته من مكة إلى المدينة وبعض المحطات من سيرته وأعماله، وكذا شخصيات من أصحابه.

#### مثال لوضعية إدماجية

- **الكفاءة المستهدفة:** القدرة على القيام بالواجب نحو النفس والأسرة، والافتداء بالأخلاق الفاضلة.

#### - التعلّيمات القبليّة:

- من أفعال المؤمنين.
- حب الأسرة.
- حسن التصرف في المال.
- يسر الإسلام.
- زكاة الفطر.
- طاعة الله والرسول (ص).
- سورة الفجر.

**السند:** بمناسبة عيد الفطر زاركم أحد أقاربكم في البيت ودعاكم إلى زيارتهم.

**التعليمية:** عملا بالتوجيهات الإسلامية في القيام بالواجب والتحلي بالأخلاق الفاضلة أكتب في الجدول أدناه ماتقوم به تلبية لهذه الدعوة، مستشهدا بالآيات والأحاديث التي تحفظها.

الواجبات	الآيات والأحاديث	الأخلاق	الآيات والأحاديث

### السيرورة التعليمية لبناء الكفاءات المستهدفة

يستند النشاط في كل حصة أو وحدة أو مجال إلى مجموعة من المحددات المنهجية، التي تنظم خطة العمل ضمن إستراتيجية التعليم والتعلم القائمة على البنائية التي تعتمدها مقارنة الكفاءات بخصائصها المحددة في التوجيهات المنهجية الخاصة بالمنهاج، وتتشكل هذه المحددات في ثلاث نماذج لحصص ووضعيات تتميز بخصائص نوعية في النشاط والهدف، وتسعى بشكل تسلسلي إدماجي إلى تحقيق الكفاءات المهيكلة إجرائيا في ثلاث مستويات: قاعدية - مرحلية - ختامية.

#### النموذج الأول: حصة التعلم (وضعية الاكتساب)

النموذج الثاني: حصة الإدماج (وضعية إدماج مكتسبات التعلم).

النموذج الثالث: حصة الاستثمار (وضعية توظيف مكتسبات التعلم)

#### سيرورة وحدة التعلم:

1. **وضعية الانطلاق:** وضعية مدخلية متعلقة بإثارة مشكلة من الواقع المعيش، يتم توظيف المكتسبات القبلية لبناء التعلمات الجديدة.
2. **وضعية بناء التعلم:** اقتراح نشاطات على المتعلمين من خلال وضعيات متعلقة بالبحث والاستكشاف واستغلال معلومات، والتعرف والاستنتاج والتحليل والتركيب فالتعلم
3. **وضعية الإدماج:** اقتراح وضعيات لإدماج مجموعة المكتسبات من خلال تطبيقات ومنجزات شفوية كتابية، تمكن التلاميذ من إدماج معارفهم في وضعيات أدائية ذات دلالة.

4. **وضعية الاستثمار (التقويم):** تخصص حصص لاستثمار المعارف المكتسبة في ضوء المجالات أو المشاريع حسب الإمكانيات المتاحة، وخصوصية المحيط، لمعالجة وضعيات مشكلة من الحياة اليومية، وتقويم كفاءات المتعلمين.

### إعداد الوحدة التعليمية وإنجازها:

يتم إعداد الوحدة التعليمية وإنجازها بمراعاة ما يلي:

- الترتيب المنطقي للحصص المكونة لها، من حيث تسلسل المعارف، والتدرج البيداغوجي.
- انطلاق الحصة الجديدة من منتهى الحصة السابقة لها.
- اعتبار الهدف المتوخى من كل حصة محور الاختيار الوضعيات والوسائل التعليمية.
- الترابط العضوي للحصص من حيث المعارف، والأداءات ضمن سياق إدماج التعلّيمات.
- تقدير الحجم الزمني لكل حصة، والمضمون المناسب له.
- تخصيص حصة للإدماج.
- استخدام التقويم ذي المعايير المرتبطة بقياس مؤشرات التحكم في الكفاءة المكتسبة.

### الوسائل التعليمية

ويقصد بالوسائل في مجال التعلم مجموعة من المواد التي تعد إعدادا حسنا، لتستثمر في توضيح المادة التعليمية، وتثبيت أثرها في أذهان التلاميذ، وهي تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في جميع المراحل الدراسية، وتتنوع هذه الوسائل وتختلف باختلاف الأهداف التي يقصد تحقيقها في الموضوعات المختلفة التي تدرس لهم.

ويركز التربويون على عدة حقائق يجب مراعاتها بالنسبة للوسيلة التعليمية بعضها يتعلق بالهدف الذي تحقّقه الوسيلة، والأخر يتجه نحو مدى توافرها في البيئة، ومناسبة سعرها، ويهتمون بعرضها في اللحظة المناسبة، ومن حيث حجمها وإزاحتها، وسهولة استعمالها، ومشاركة المعلمين في إعدادها أو جلبها، مع مراعاة تنوع أشكالها لأن ذلك يزيد من قدرتها وفعاليتها أثرها التعليمي. وتتبع أهمية الوسيلة التعليمية وتتحدد الأغراض التي تؤديها في التعلم من طبيعة لأهداف التي تحقيقها من المادة التعليمية التي يراد للطلاب تعلمها أولاً، ثم من مستويات المتعلمين الإدراكية.

## الأسس العامة في اختيار الوسائل التعليمية

من الضروري أن يسبق استخدام أية وسيلة من الوسائل التعليمية اختيار دقيق لها وفق أسس من أهمها:

أ- أن تناسب الوسائل مستوى التلاميذ: فكلما كانت الوسائل حسية وتسمح للتلميذ بالفاعلية والنشاط كان ذلك أفضل، فرؤيته لقرص مضغوط لكيفية الصلاة يرسخ في ذهنه كيفية أداء فرائضها وأركانها.

ب- صحة المادة العلمية: كل خطأ في المادة العلمية يؤثر سلباً على مدارك التلميذ، فاستخدام شريط سمعي لغير مقرئ مختص، فيه أخطاء يفسد المادة العلمية ويشوهها.

ت- كفاية المادة العلمية التي تقدمها الوسائل: يجب أن تحتوي الوسائل على القدر الكافي من المعلومات التي تتناسب مع الموضوع وغرض الدرس فعرض جزء مبدور من شريط فيديو حول الهجرة النبوية ينقص من المادة العلمية ويحدث خللاً لدى المتعلم.

د- مناسبة المادة العلمية التي تقدمها الوسائل لخبرات التلاميذ: يجب أن تتناسب المادة العلمية للوسائل مع مستوى خبرات التلاميذ وتحقق استمرارية المعلومات فنقديم مرجع في الفقه لتلاميذ التعليم الابتدائي، أو الحكم التكليفي ومقومات البيئة لتلاميذ التعليم المتوسط لا يحقق استغلال المادة العلمية المطلوبة، لوجود مصطلحات عميقة وصعبة الفهم.

يمكن اقتراح الوسائل التعليمية الآتية:

■ السبورة	■ شهادات ومداخلات الأئمة والعلماء ورجال التخصصات المختلفة.
■ صور الأماكن المختلفة (مساجد بقاع مقدسة، صور أداء العبادة، الطبيعة ...).	■ مراجع خاصة (مصحف مدرسي، قصص من التراث، أو من غيره حسب الوضعيات).
■ الأجهزة السمعية البصرية.	■ أشرطة: سمعية بصرية.
■ مسجلات	■ أقراص مضغوطة
■ جهاز إعلام آلي	■ وسائل أخرى.



فيمكن الاستفادة من هذه الوسائل في مختلف المجالات وعلى سبيل المثال:

- تستعمل السبورة للمحور التدريجي في التحفيظ وغيره.
- ويستعمل المسجل لتسميع السور والآيات ...
- تستعمل مختلف الصور الطبيعية والعلمية في تثبيت العقيدة.
- ومجال السلوك تذكر مختلف القصص والحقائق العلمية والأمثلة الواقعية.

نموذج لاستعمال الوسائل التعليمية:

المشاريع	الوحدات	الوسائل التعليمية
المشروع الأول أطيع ربي	سورة البلد	- استخدام شريط سمعي لتلاوة السورة. - تكتب السورة أو اللوحة أو اللافتة.
المشروع الثاني من واجباتي	زكاة الفطر	- تقديم من يحسن التحدث عن زكاة الفطر أمام التلاميذ. - عرض قرص مضغوط، شريط فيديو حول عيد الفطر.
المشروع الثالث من أخلاقي	أفعل الخير	- صور لنماذج من أفعال الخير. - أثرها وفوائدها في تقوية العلاقات الاجتماعية.

خامسا: التقويم: تقويم المكتسبات

1. تكتسي عملية تقويم مخرجات المنهاج (المتعلم) (بفتح اللام المشددة) أهمية كبيرة لأنها تزودنا بمعلومات وبيانات مهمة تفيد في الوقوف على مدى تحقيق أهداف المنهاج وانعكاساتها على المتعلم مباشرة سواء على الأمد القريب أم البعيد عند تفاعل هذا المتعلم مع مواقف أخرى لاحقة، ولا شك في أن هذه المعلومات والبيانات تساعد في اتخاذ قرار مناسب بشأن تطوير المنهاج أو تعديله، وسوف نكتفي بتعداد الجوانب الهامة التي ينبغي التركيز عليها في تقويم المتعلم، وكذلك بذكر بعض الأساليب والأدوات المستخدمة في ذلك، مع الإشارة إلى أن تقويم المتعلم له مجال مستقل في التقويم التربوي. ويتم تقويم المتعلم في الجوانب التالية:

\* تقويم نمو المتعلم في المعلومات: أي قدرة المتعلم على اكتساب المعارف والمعلومات وفهمها وتطبيقها، ويستخدم المربون لذلك أساليب متعددة أهمها الاختبارات بأشكالها المختلفة منها :

**1- الاختبارات الشفوية**: ويقصد بها سؤال المتعلم عما اكتسبه أو فهمه من المعلومات وعلى المتعلم أن يجيب بشكل شفوي.

**2- الاختبارات المقالية**: وهدفها قياس قدرة المتعلم على تذكر المعلومات والأفكار، وتتألف من عدد قليل من الأسئلة بين (3-5) أسئلة وعلى المتعلم الإجابة عنها بلغته الخاصة.

**3- الاختبارات الموضوعية**: تتكون من عدد كبير من الأسئلة القصيرة نسبياً، والإجابات عنها تكون محددة بحيث يمكن تقدير صحتها أو خطئها بدرجة عالية من الموضوعية وهي على أنواع منها:

**أ - أسئلة الخطأ والصواب**: حيث يُعطى المتعلم مجموعة من البنود وعليه أن يضع إشارة صح أو خطأ أمام كل عبارة، وهي تقيس قدرة المتعلم على الفهم والاستيعاب.

**ب - الاختيار من متعدد**: وفيها توضع عبارة واحدة يليها عدد من البنود وعلى المتعلم أن يختار البند المكمل للعبارة.

**ج - أسئلة المقابلة**: وهو يشبه اختبار الاختيار من متعدد ويتألف من قائمتين من العبارات القصيرة أو الرموز أو الأرقام، ويطلب من المتعلم الوصل بين عناصر القائمة الأولى وعناصر القائمة الثانية.

**د - أسئلة التكميل**: في هذا الاختبار تكتب عبارات ناقصة ويطلب من المتعلم تكميلها بعبارات أو أرقام من عنده، وفي هذا النوع من الاختبار على المتعلم أن يعمل فكره ويتذكر، وفرصة التخمين فيه معدومة.

**هـ - أسئلة إعادة الترتيب**: حيث يعطى المتعلم مجموعة من التواريخ أو العبارات أو الحوادث، ويطلب منه إعادة ترتيبها زمنياً مثلاً، أو ترتيب جملة من العبارات لتشكّل موضوعاً متكاملًا.

و- اختبارات المقننة: هي اختبارات موضوعية تجرب عدداً كبيراً من المرات، وعلى عدد كبير من المتعلمين لتصل إلى صورة تتمثل فيها كل المعايير المطلوبة من الاختبار، كالصدق، والثبات، الموضوعية وتجرب من قبل الباحثين والعلماء.

\* تقويم نمو المتعلم في المهارات والسلوكات: لكل مادة مهاراتها الخاصة بها والتي تناسب طبيعتها ومن الأمثلة على ذلك في التربية الإسلامية: قياس، مدى تفاعل التلميذ مع المادة التعليمية ومدى تمثله للمواقف الخلفية وكيفية تطبيقه للواجبات الدينية المقررة في المنهاج، وهذه الوضعية تأخذ مكاناً هاماً في مادة التربية الإسلامية بحكم تركيزها على الأداء والسلوكات والتفاعل الوجداني مع التحصيل المعرفي.

### مثال لوضعية تقويمية:

● الكفاءة المستهدفة: القدرة على التخلق بالأخلاق الحسنة، وتجسيد أثار الإيمان في الحياة، اقتداء بالرسول (ص).

### ● التعلمات القبلية:

- فعل الخير.
- المحافظة على البيئة.
- تجنب الغش.
- التعاون مع الغير.
- علاقة المسلم بأخيه المسلم.
- سورة الغاشية.

● السند: أفعال الخير كثيرة، وتكون بأمر متنوعة منها التعاون مع الغير على البر والتقوى، وإكرام الضيف والرفق بالحيوان وغيرها، وهي من الأخلاق الحسنة التي أوصي بها الإسلام.

• التعليمية:

(1) - استخرج من الأمثلة الآتية أفعال الخير واكتبها في بطاقة تبرز أهميتها.

الأمثلة: - إزالة الأذى من الطريق

- حب الخير للناس

- الغش.

- إلقاء التحية (قول السلام عليكم)

- زارع النبات وغرس الأشجار.

- قول الحق.

- الكذب

- مساعدة المحتاج.

2- لاحظت عن بعض زملائك تصرفات مخالفة للأخلاق الإسلامية، كالتهاون في مراجعة دروسه، والتأخر، وعدم العناية بأدواته، وغيرها، أكتب له بطاقة تقدم له فيها مجموعة من النصائح ترشده بها إلى التحلي بالأخلاق الحسنة، مدعماً ذلك بما تعرف من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة.

## شبكة التقويم

التقييم			المؤشرات	المعايير
ك.م	ك.ط	ك.غ.م		
			<ul style="list-style-type: none"> <li>- تحديد أفعال الخير.</li> <li>- من خلال الأمثلة.</li> <li>- تمييز أفعال الشر بعدم ذكرها.</li> <li>- تقديم النصائح طبقا للأخلاق الإسلامية.</li> <li>- التمييز بين أفعال الخير وأفعال الشر.</li> <li>- ذكر فضل حسن الخلق.</li> </ul>	الملائمة
			<ul style="list-style-type: none"> <li>- إبراز أفعال الخير انطلاقا من التعاليم الإسلامية.</li> <li>- التمييز بين الأخلاق الحسنة وغيرها.</li> <li>- استخدام الاستشهادات المناسبة من القرآن والحديث.</li> <li>- إبراز دور حسن الخلق في العلاقات الاجتماعية.</li> <li>- الترغيب في التحلي بحسن الخلق.</li> </ul>	استعمال المادة الصوابية
			<ul style="list-style-type: none"> <li>- بتوظيف المكتسبات القبلية المتعلقة بحسن الخلق وفقا لمتطلبات الاجابة عن التعليم.</li> <li>- تسلسل عناصر الاجابة وترابطها:</li> <li>1- عرض أفعال الخير الواردة في الأمثلة على البطاقة بشكل بارز.</li> <li>2- ترتيبها وفق أفضلية معنية.</li> <li>3- تقديم النصائح للتعالم الإسلامية، والمعارف المتعلقة بحسن الخلق.</li> <li>4- بيان فضل حسن الخلق من خلال فعل الخير.</li> </ul>	الاستجمام
			<ul style="list-style-type: none"> <li>- وضوح الإجابة ودقتها.</li> <li>- حسن توظيف المعارف المكتسبة وفقا لمتطلبات الإجابة.</li> <li>- ذكر أفعال خير إضافية للترغيب.</li> <li>- حسن عرض الإجابة.</li> </ul>	الإتقان

### ملاحظة:

ك.م: كفاءة مكتسبة / ك.ط: كفاءة في طريق الاكتساب / ك.غ.م: كفاءة غير مكتسبة